نظم

الجوهرة الفريدة

في

تحقيق العقيدة

بقلم

حافظ بن أحمد الحكمي عفا الله عنه

أمر بطبع هذه المنظومة المباركة على نفقته جلالة الملك
المعظم محيي آثار السلف الصالح
ملك المملكة العربية السعودية
الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
آل سعود
أيده الله ووفقه آمين

مطابع البلاد السعودية بمكة الشامية
سنة ١٣٧٣هـ

موضوعات عقيدة الجوهرة الفريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة العقيدة

١. الحمد لله لا يحصى له عدد ... ولا يحيط به الأقلام والمدد
٢. حمداً لربي كثيراً دائماً أبدا ... في السر والجهر في الدارين مسترد
٣. ملء السماوات والأرضين أجمعها ... وملء ما شاء بعد الواحد الصمد
٤. ثم الصلاة على خير الأنام رسو ... ل الله أحمد مع صحب به سعدوا
٥. وأهل بيت النبي والآل قاطبة ... والتابعين الألى للدين هم عضد
٦. والرسل أجمعهم والتابعين لهم ... من دون أن يعدلوا عما إليه هدوا
٧. أزكى صلاة مع التسليم دائمة ... ما إن لها أبداً حد ولا أمد
٨. وبعد ذي في أصول الدين (جوهرة ... فريدة) بسنا التوحيد تتقد
٩. بشرح كل عرى الإسلام كافلة ... ونقض كل الذي أعداؤه عقدوا
١٠. وما أبرىء نفسي من لوازمها ... وأحمد الله منه العون والرشد
١١. والله أسأل منه رحمة وهدى ... فضلا ومالي إلا الله مستند

– مقدمة –

(في براءة المتبعين من جراءة المبدعين وافتراءات المبتدعين)

١٢. إني براء من الأهوا وما ولدت ... ووالديها الحيارى ساء ما ولدوا
١٣. والله لست بجهمي أخا جدل ... يقول في الله قولاً غير ما يرد
١٤. يكذبون بأسماء الإله وأو ... صاف له بل لذات الله قد جحدوا
١٥. كلا ولست لربي من مشبهة ... إذ من يشبهه معبوده جسد
١٦. ولا بمعتزلي أو أخا جبر ... في السيئات على الأقدار ينتقد
١٧. كلا ولست بشيعي أخا دغل ... في قلبه لصحاب المصطفى حقد
١٨. كلا ولا ناصبي ضد ذلك بل ... حب الصحابة ثم الآل نعتقد
١٩. وما ارسطو ولا الطوسي أئمتنا ... ولا ابن سبعين ذاك الكاذب الفند
٢٠. ولا ابن سينا وفارابيه قدوتنا ... ولا الذي لفصوص[1] الشر يستند
٢١. مؤسس الزيغ والإلحاد حيث يرى ... كل الخلائق بالباري قد اتحدوا

---

(١) في المخطوطة (لفصوص) وهو الصحيح لأن المؤلف يتحدث عن محيي الدين بن عربي وكتابه فصوص الحكم

٢٢. معبوده كل شيء في الوجود بدا	الكلب والقرد والخنزير والأسد
٢٣. ولا الطرايق والأهواء والبدع الـ	ـضلال ممن على الوحيين ينتقد
٢٤. ولا نحكم في النص العقول ولا	نتائج المنطق المحروق نعتمد
٢٥. لكن لنا نص آيات الكتاب وما	عن الرسول روى الأثبات معتمد
٢٦. لنا نصوص الصحيحين اللذين لها	أهل الوفاق وأهل الخلف قد شهدوا
٢٧. والأربع السنن الغر التي اشتهرت	كل إلى المصطفى يعلو له سند
٢٨. كذا الموطأ مع المستخرجات لنا	كذا المسانيد للمحتج مستند
٢٩. مستمسكين بها مستسلمين لها	عنها نذب الهوى إنا لها عضد
٣٠. ولا نصيخ(١) لعصري يفوه بما	يناقض الشرع أو إياه يعتقد
٣١. يرى الطبيعة في الأشياء مؤثرة	أين الطبيعة يا مخذول إذ وجدوا
٣٢. وما بحلاقهم وردى ولا صدرى	وما لمعتنقيها في الفلاح يد
٣٣. إذ يدخلون بها عاداتهم وسجا	يا هم وحكم طواغيت لهم طردوا
٣٤. محسنين لها كيما تروج على	عم(٢) البصائر ممن فاته الرشد
٣٥. من أجل ذلك قد أضحى زنادقة	كثيرهم لسبيل الغي قد قصدوا
٣٦. يرون أن تبرز الأنثى بزينتها	ويمسها البضع تأجيلاً وتنتقد
٣٧. من أجل ذلك(٣) بالإفرنج قد شغفوا	بهم تزيوا وفي ذي(٤) التقى زهدوا
٣٨. وبالعوائد منهم كلها اتصفوا	وفطرة الله تغييراً لها اعتمدوا
٣٩. على صحائفهم يا صاح قد عكفوا	ولو تلوت كتاب الله ما سجدوا
٤٠. وعن تدبر حكم الشرع قد صرفوا	وفي المجلات كل الذوق قد وجدوا
٤١. وللشوارب أعفوا واللحى نتفوا	تشبهاً(٥) ومجاراة وما اتأدوا
٤٢. قالوا رقياً فقلنا للحضيض نعم	تفضون منه إلى سجين مؤتصد
٤٣. ثقافة من سماج ساء ما ألفوا	حضارة من مروج هم لها عمدوا
٤٤. عصرية عصرت خبثاً فحاصلها	سم نقيع ويا أغمار فازدردوا
٤٥. موت وسموه تجديد الحياة فيا(٦)	ليت الدعاة لها في الرمس قد لحدوا
٤٦. دعاة سوء إلى السوأى تشابهت الـ	ـقلوب منهم وفي الإضلال قد جهدوا
٤٧. ما بين مستعلن منهم ومستتر!	ومستبد ومنها(٧) بالغير محتشد

(١) في المخطوطة (كلا ولست بعصري) (٢) في المخطوطة (عمي) وهو الصواب (٣) في المخطوطة (وآخرون فبالإفرنج

(٤) في المخطوطة (وفي زي) وهو الموافق للشطر الأول (٥) في المخطوطة (شبه المجوس لأولى للنار قد عبدوا

(٦) في المخطوطة (ألا يا ليتهم قبل ذا في الرمس)

٤٨. هـم إلى دركـات الشـر أهويـة — لكن إلى درجات الخير مـا صعـدوا
٤٩. وفي الضلالات والأهـوا هـم شـبه — وعن سبيل الهدى والحق قـد بلـدوا
٥٠. صم ولو سمعوا بكـم ولـو نطقـوا — عمي ولو نظروا بهـت بمـا شـهدوا
٥١. عموا عن الحق صمـوا عـن تدبـره — عن قوله خرسـوا في غيـهم سمـدوا
٥٢. كـأنهم إذ تـرى خشـب مسـندة — وتحسب القوم أيقاضا وقـد رقـدوا
٥٣. باعوا بها الدين طوعاً عن تراض ومـا — بالوا بذا(١) حيث عند الله قد كسـدوا
٥٤. يا غربة الديـن والمستمسـكين بـه — كقابض الجمر صبراً وهـو(٢) يتقـد
٥٥. المقبلـين عليـه عنـد غربتـه — والمصلحين إذا مـا غـيرهم فسـدوا
٥٦. إن أعرض الناس عن تبيانـه نطقـوا — به وإن أحجموا عـن نصـره نهـدوا
٥٧. هذا وقد آن نظـم العقـد معتصمـاً — بـالله حسـبي عليـه جـل أعتمـد

أبواب أمور الدين

٥٨. والديـن قـول بقلـب واللسـان — وأعمال بقلـب وبالأركـان معتمـد
٥٩. يـزداد بـالذكر والطاعـات ثم لـه — بالذنب والغفلـة النقصـان مطـرد
٦٠. وأهلـه فيـه مفضـول وفاضلـه — منـهم ظلـوم وسـباق ومقتصـد
٦١. وهاك ما سأل الروح الأمـين رسـو — ل الله عن شرحه والصحب قد شـهدوا
٦٢. فكان ذاك الجـواب الديـن أجمعـه — فافهمه عقدا صفا مـا شـابه عقـد

باب الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته

٦٣. بـالله نؤمـن فـرد واحـد أحـد — ولم يلـد لا ولم يولـد هـو الصمـد
٦٤. ولا إلـه ولا رب سـواه ولم — يكـن لـه كفـوا مـن خلقـه أحـد
٦٥. حـي سميـع بصـير جـل مقتـدر — عـدل حكيـم عليـم قـاهر صمـد
٦٦. هـو العلـي هـو الأعلـى هـو المتعـا — لي كـل معـنى علـو الله نعتقـد
٦٧. قـهراً وقـدرا وذاتـاً جـل خالقنـا — مـا حـل فينـا ولا بـالخلق متحـد
٦٨. في سبع آي من القـرآن صـرح باسـ — ـتوى علـى العـرش ربي فـهو منفـرد
٦٩. ولفظ فـوق أتـى مـع الإقـتران بمـن — ودونهـا لمريـد الحـق مسـتند
٧٠. وفي السـماء التلـها في الملـك واضحـة — وكـم حديثـاً بهـا يعلـو بـه السـند
٧١. وتعرج الروح والأمـلاك صـاعـدة — أمـا إلى ربهـم نحـو العلـى صعدوا

(١) في المخطوطة (وما بلوا به)

(٢) في المخطوطة (فهو يتقد)

٧٢. وهكذا يصعد المقبـول مـن عمـل من العبـاد لمـن إيـاه قـد عبـدوا
٧٣. كذا عروج رسول الله حـين سـرى قل لي إلى من له قد كـان مصطعـد
٧٤. وحـين خطبتـه في جمـع حجتـه أشـار رأس لـه نحـو العلـي ويـد
٧٥. أليس يشهد رب العرش جـل علـي تبليغه ثم(١) أهل الجمع قـد شـهدوا
٧٦. ومـن رفـع المصلـي في تشـهده سـباحة لعلـو الله يعتقـد
٧٧. وكـل داع إلى مـن رافـع يـده إلا إلى من يجـي مـن عنـده المـدد
٧٨. وكـم لهـذا براهينـا مؤيـدة وحـين يسـمعها الجـهمي يرتعـد
٧٩. ونحن نثبت مـا الوحيـان(٢) تثبتـه من أن ذا العرش فوق العرش منفـرد
٨٠. يدنو كما شاء ممن شـاء يفعـل مـا يشا ولا كيف في وصـف لـه يـرد
٨١. وكـل أسمائـه الحسـنى نقـر بهـا ممـا علمنـا وممـا اسـتأثر الصمـد
٨٢. مستيقنين بمـا دلـت عليـه ومـن ثلاثة الأوجـه اعلـم ذكرهـا يـرد
٨٣. دلـت علـى ذات مولانـا مطابقـة بـه تليـق بهـا الرحمـن منفـرد
٨٤. كذا تضمنـت المشـتق مـن صفـة نحـو العليـم بعلـم ثم تطـرد
٨٥. كذلك استلزمت باقي الصفات كمـا للقدرة اسـتلزم الرحمـن والصمـد
٨٦. وكل ما جاء في الوحيين مـن صفـة لله نثبتـها والنـص نعتمـد
٨٧. صفـات ذات وأفعـال نمـر ولا نقول كيف ولا نفي كمن جحـدوا
٨٨. لكن على مـا بمولانـا يليـق كمـا أراده وعنـاه الله نعتقـد
٨٩. وفي الشهادة علم القلـب مشـترط يقينـه الفـد قبـول ليـس يفتقـد
٩٠. إخلاصك الصدق فيها مـع محبتـها كذا الولا والـبرا فيـها لهـا عمـد
٩١. فيه نوالي(٣) أولي التقـوى وننصرهـم وكـل أعدائـه إنـا لهـم لعـدو

فصـــــل

٩٢. والشـرك جعلـك نـداً للإلـه ولم يشـارك الله في تخليقنـا أحـد
٩٣. تدعـوه ترجـوه تخشـاه وتقصـده لدفـع شـر ومنـه الخـير ترتفـد
٩٤. وعلمه بلك مع سمـع الدعـاء وقـد رة وسـلطان غيـب فيـه تعتقـد
٩٥. مثل الألى بدعا الأموات قـد هتفـوا يرجون نجدتهم من بعـد مـا لحـدوا
٩٦. وكم نـذوراً وقربانا لها صرفـوا ظلما ومن أنفـس المنقوش كم نقدوا

---

(١) في المخطوطة (وأهل الجمع) (٢) في المخطوطة (الوحيين) وهو خطأ

(٣) في المخطوطة (توالي) بالتاء والصحيح الذي يدل عليه السياق ما في النسخة المطبوعة .

٩٧. وكم قبابا عليها زخرفت ولها أعلى النسيج كساء ليس يفتقد
٩٨. فهم يلوذون في دفع الشرور بها كما لها في قضا الحاجات قد قصدوا
٩٩. ويصرفون لها كل العبادة دو ن الله جهراً وللتوحيد قد جحدوا
١٠٠. إن لم تكن هذه الأفعال يا علما شركا فما الشرك قولوا(١)لي أو ابتعدوا
١٠١. إن لم تكن هذه شركا فليس على وجه البسيطة شرك قط ينتقد

باب الإيمان بالملائكة

١٠٢. وبالملائكة الرسل الكرام عبا د الله نؤمن خابوا من لهم عبدوا
١٠٣. من(٢) دون ربي تعالى والتباب لمن كانوا له ولهم والمرسلين عدو
١٠٤. بل هم عباد كرام يعملون بأمر الله ليس له ند ولا ولد
١٠٥. منهم أمين لوحي الله يبلغه لرسله وهو جبريل به يفد
١٠٦. وللرياح وقطر والسحاب فميـ كال بذاك إليه الكيل والعدد
١٠٧. كذاك بالصور إسرافيل وكل وهـ والآن منتظر أن يأذن الصمد
١٠٨. وحاملوا العرش مع من حولهم ذكروا وزائروا بيته المعمور ما افتقدوا
١٠٩. والحافظون علينا الكاتبون لما نسعى وفي الحشر إذ يؤتى بهم شهدوا
١١٠. وآخرون بحفظ العبد قد وكلوا حتى إذا جاءه المقدور لم يفدوا
١١١. والموت وكل(٣) حقاً بالوفاة لرو ح العبد قبضا إذا منها خلا الجسد
١١٢. ومنكر ونكير وكلا سؤا ل العبد في القبر عما كان يعتقد
١١٣. كذاك رضوان في أعوانه خزنوا لجنة الخلد بشرى من بها وعدوا
١١٤. كذا زبانية النيران يقدمهم في شأنها مالك بالغيظ يتقد
١١٥. وآخرون فسياحون حيث أتوا مجالس الذكر حفوا من بها قعدوا
١١٦. وغيرهم من جنود ليس يعلمها إلا العليم الخبير الواحد الأحد

باب الإيمان بكتب الله المنزلة

١١٧. وكتبه بالهدى والحق منزلة نورا وذكرى وبشرى للذين هدوا
١١٨. ثم القرآن كلام الله ليس كما قال الذين على الإلحاد قد مردوا
١١٩. جحد وجسهم وبشر ثم شيعتهم ألا فبعداً لهم بعداً وقد بعدوا
١٢٠. تكلم الله رب العالمين به قولا وأنزله وحيا به الرشد

---

(١) في المخطوطة (أو فانفوا وابتعدوا)

(٢) في المخطوطة (دون الإله)

(٣) في المخطوطة (كذا إلى ملك الموت الوفاة لروح العبد)

١٢١. تتلوه نسمعه نراه(١) نكتبه   خطا ونحفظه بالقلب نعتقد
١٢٢. وكل أفعالنا مخلوقة وكذا   آلاتنا الرق والأقلام والمدد
١٢٣. وليس مخلوقا القرآن حيث تلي   أو خط فهو كلام الله مسترد
١٢٤. والواقفون فشر نحلة وكذا   لفظية ساء ما راحوا(٢) وما قصدوا

باب الإيمان بالرسل عليهم السلام

١٢٥. والرسل حق بلا تفريق بينهموا   وكلهم للصراط المستقيم هدوا
١٢٦. وبالخوارق والإعجاز أيدهم   ربي على الحق ما خانوا وما فندوا
١٢٧. وفضل الله بعض المرسلين على   بعض بما شاء في الدنيا وما وعدوا
١٢٨. من ذاك أعطى لإبراهيم خلته   كذا لأحمد لم يشركهما أحد
١٢٩. وكلم الله موسى دون واسطة   حقا وخط له التوارة فاعتمدوا
١٣٠. وكان عيسى بإذن الله يبرىء من   علات سوء ويحيى الميت قد فقدوا
١٣١. والكل في دعوة التوحيد ما اختلفوا   أما الفروع ففيها النسخ قد تجد
١٣٢. إلا شريعتنا الغرا فليس لها   من ناسخ مارسى في أرضه أحد
١٣٣. إذ كان أحمد ختم المرسلين فمن   من بعده رام وحيا كاذب فند
١٣٤. وكان بعثته للخلق قاطبة   وشرعه شامل لم يعده أحد
١٣٥. ولم يسع أحدا عنها الخروج ولو   كان النبيون أحياء لها قصدوا

باب الإيمان باليوم الآخر

١٣٦. واليوم الآخر حق ثم ساعته   بمنتهى علمها الرحمن منفرد
١٣٧. والموت حق ومن جاءت منيته   بأي حتف فبالمقدور مفتقد
١٣٨. ما إن له عنه من مستأخر ابدا   كلا ولا عنه من مستقدم يجد
١٣٩. كل إلى أجل يجري على قدر   ما لامرىء عن قضاء الله ملتحد
١٤٠. وفتنة القبر حق والعذاب به   لكافر ونعيم للألى سعدوا
١٤١. وللقيامة آيات إذا وجبت   فليس من توبة تجدى وتلتحد
١٤٢. من ذاك أن تستبين الشمس طالعة   من حيث مغربها والخلق قد شهدوا
١٤٣. كذاك دابة للأرض تكلمهم   جهراً وتفرق بالتمييز من تجد
١٤٤. نزول عيسى لدجال فيقتله   وفتح سد عباد ما لهم عدد

(١) في المخطوطة (تتلوه نسمعه حقا ونكتبه)   (٢) في المخطوطة (راموا)

(٣) في المخطوطة (و لم يسع) بالعين المهملة والمعنى متقارب

١٤٥. كذا الدخان وريح وهي(١) مرسلة لقبض أنفس من للدين يعتقد
١٤٦. وغيرها من أمور في الكتاب جرت ذكرى وصح بها في السنة السند
١٤٧. والنفخ في ا لصور حق أو لا فزع فصعقة فقيام بعد ما رقدوا
١٤٨. والوزن بالقسط والأعمال محضرة في الصحف تنشر والأشهاد قد شهدوا
١٤٩. والجسر ما بين ظهراني الجحيم كما في النص إن أحد إلا لها يرد
١٥٠. يجوزه الناس بالأعمال تحملهم عليه ليس القوى والعد والعدد
١٥١. كالبرق والطرف أو مر الرياح وكال جياد أو كركاب النوق تنشرد
١٥٢. وذاك يعدو وذا يمشي عليه وذا زحفاً وذا كب(٢) في نار به تقد
١٥٣. والنار حق وجنات النعيم ولا نقول تفنى ولا ذا الآن تفتقد
١٥٤. هذى لأعدائه قد أرصدت أبدا وذي لأحبابه والكل قد خلدوا
١٥٥. وحوض أحمد قد أعطاه خالقه غوثاً لأمته في الحشر إذ ترد
١٥٦. والرسل تحت لواء الحمد تحشر إذ ذاك اللوا لختام الرسل ينعقد
١٥٧. كذا المقام له المحمود حيث به في شأنه كل أهل الجمع قد حمدوا
١٥٨. وهو الشفاعة في فصل القضاء وفي فتح الجنان لأهليها إذا وفدوا
١٥٩. وفي عصاة أولي التوحيد يخرجهم من الجحيم ويدريهم بما سجدوا
١٦٠. وبعده يشفع الأملاك والشهدا والأنبياء(٣) وأتباع لهم سعدوا
١٦١. فيخرجونهموا فحما قد امتحشوا من الجحيم قد اسودوا وقد خمدوا
١٦٢. فيطرحون بنهر ينبتون به نبت الحبوب بسيل جاء يطرد
١٦٣. ثم الشفاعة ملك للإله ولا شريك جل له في ملكه أحد
١٦٤. فليس يشفع إلا من يشاء وفي من شاء حين يشاء الواحد الصمد
١٦٥. ويخرج الله أقواماً برحمته بلا شفاعة لا يحصى لهم عدد
١٦٦. وليس يخلد في نار الجحيم سوى من كان بالكفر عن مولاه يبتعد
١٦٧. يا عظم ما ركبوا يا سواء ما نكبوا عن ربهم حجبوا من فضله بعدوا

باب الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل في الدار الآخرة

١٦٨. والمؤمنون يرون الله خالقهم يوم اللقا وعده الصدق الذي وعدوا
١٦٩. يرونه في مقام الحشر حين ينا ديهم ليتبع الأقوام ما عبدوا

---

(١) في المخطوطة (وهي)   (٢) في المخطوطة (وذ ناكب) وهو خطأ والصواب ما في النسخة المطبوعة .

(٣) في المخطوطة (وأنبياء) ولعله خطأ من الناسخ .

١٧٠. فيتبع المجرم الأنداد تقدمهم ... إلى جهنم وردا ساء ما وردوا
١٧١. والمؤمنون لمولاهم قد انتظروا ... إذا تجلى لهم سبحانه سجدوا
١٧٢. إلا المنافق يبقى ظهره طبقاً ... إذ في الحياة إذا قيل اسجدوا مردوا
١٧٣. كذا الزيادة في يوم المزيد إذا ... على النجائب للرحمن قد وفدوا
١٧٤. فالأنبياء كذا الصديق والشهدا ... على منابر نور في العلى قعدوا
١٧٥. وغيرهم من أولي التقوى مجالسهم ... كثبان مسك ألا يا نعمة المهد
١٧٦. من فوقهم أشرف الرحمن جل ونا ... داهم سلام عليكم كلهم شهدوا
١٧٧. يرونه جهرة لا يمترون كما ... للشمس صحواً يرى من ما به رمد
١٧٨. هناك يذهل كل عن نعيمهموا ... بذا النعيم فيا نعمى لهم حمدوا
١٧٩. وذا لهم أبدا في كل جمعتهم ... بشرى وطوبى لمن في وفدهم يفد

باب الإيمان بالقدر خيره وشره

١٨٠. كذاك بالقدر المقدور نؤمن من ... خير وشر وذا في ديننا عمد
١٨١. ولا منافاة بين الشرع والقدر الـ ... محتوم لكن أولوا الأهواء قد مردوا
١٨٢. فإن الإيمان بالأقدار مرتبط ... بالشرع ذا دون هذا ليس ينعقد
١٨٣. إياه نعبد إذعاناً لشرعته ... بالنهي منزجرين الأمر نعتمد
١٨٤. ونستعين على كل الأمور به ... إذ كلها قدر من عنده ترد
١٨٥. أحاط علماً بها ربي وقدرها ... دقا وجلا ومن يشقى ومن سعدوا
١٨٦. من قبل إيجادها حقاً وسطرها ... في اللوح جفت بها الأقلام والمدد
١٨٧. كيفية وزمان(١) والمكان فلا ... يعدو امرؤ ما قضاه الواحد الصمد
١٨٨. بقول كن ما يشا أمضى بقدرته ... بالخلق والأمر رب العرش منفرد
١٨٩. وقدرة العبد حقاً مع مشيئته ... لكن لما شاء منه الله نعتقد
١٩٠. إذ كان ذاتا وفعلا كله عدم ... إلا إذا جاءه من ربه المدد
١٩١. من يهده الله فهو المهتدى وكذا ... من شاء إضلاله أنى له الرشد

مجمل أركان الإسلام

١٩٢. هذا وقد بنى الإسلام فادر على ... خمس دعائم فاحفظ إنما العمد
١٩٣. هي الشهادة فاعلم والصلاة مع الـ ... زكاة والصوم ثم الحج فاعتمدوا
١٩٤. وذروة الدين أعلاها الجهاد حتى ... لحقه ولأهل الكفر مضطهد(٢)

---

(١) في المخطوطة (وزمانا) وهو خطأ من الناسخ

(٢) في المخطوطة (يضطهد)

جامع وصف الإحسان

١٩٥. هذا والإحسان في سر وفي علن — أصل ومعناه عن خير الورى يرد
١٩٦. أن تعبد الله باستحضار رؤيته — إياك ثم كمن إياه قد شهدوا

باب نواقض الإسلام أعاذنا الله منها

١٩٧. وليس يخرج من الإسلام داخله — إلا بإنكار ما فيه به يرد
١٩٨. أما المعاصي التي من دون ذاك فلا — تكفير إلا لمن للحل[1] يعتقد
١٩٩. والكفر إن كان عن جهل الكفور فكـ — ـذيب ككفر قريش حينما مردوا
٢٠٠. أو كان عن علمه فهو الجحود ككـ — ـفار اليهود الألى بالمصطفى جحدوا
٢٠١. أو بالإباء مع الإقرار فهو عنا — د كالرجيم إذ الأملاك قد سجدوا
٢٠٢. أو أبطن الكفر بالإسلام مستترا — فهو النفاق فهذي أربع ترد
٢٠٣. مقابلات لقول القلب مع عمل — منه وقول لسان معه ينعقد
٢٠٤. كذا لسائر أعمال الجوارح فاعـ — ـلم أربع قابلتها فاستوى العدد

باب شرك دون شرك وكفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسوق دون فسوق ونفاق دون نفاق

٢٠٥. والشرك قد جاء منه أصغر وهو الـ — ـرياء ممن(٢) سوى الرحمن ما عبدوا
٢٠٦. كمن يصلي لربي ثم زينها — لما يرى أن إليه ناظر أحد
٢٠٧. كذلك الحلف بالمخلوق من وثن — كذا الأمانة والآباء والولد
٢٠٨. وبالشهادة فالساهي يكفر كي — يقر في ا لقلب معناها ويرتصد
٢٠٩. ونحو لو لا فلان كان كيت وما — شاء الإله وشئت الكل منتقد
٢١٠. وهكذا كل لفظ فيه تسوية — بالله جل ولكن ليس يعتقد
٢١١. ولا نتفاء التساوي جاز ثم مكا — ن الواو نصاً وأهل العلم ما انتقدوا
٢١٢. والكفر والظلم فاعلم والفسوق كذا الـ — ـنفاق كل على نوعين قد يرد
٢١٣. فالكفر بالله معلوم ويسمى بالـ — ـكفر القتال لذي الإسلام يعتمد
٢١٤. والظلم للشرك وصف ثم أطلق في — تظالم الخلق منه الغش والحسد

---

(١) في المخطوطة (الحل) بالحاء المهمله وهو الصواب

(٢) في المخطوطة (فمن) والصواب ما في المطبوعة

٢١٥. والفسق في وصف إبليس اللعين أتى وقاذف ما عن الإسلام يبتعد
٢١٦. كذا النفاق أتى في الكفر ألبحه وجاء في وصف ذي خلف لما يعد
٢١٧. أو خاصموا فجروا أو عاهدوا غدروا والخائنين ومن إن حدثوا فندوا

باب معنى النصوص التي فيها نفي الإيمان عن مرتكب بعض المعاصي

٢١٨. وحيث ما نفي الإيمان في أثر عمن عصى من(١) التوحيد قد عقدوا
٢١٩. فالمستحل أو المقصود فارقه إيمانه حالة العصيان يصطعد
٢٢٠. أو المراد به نفي الكمال وعن تفسيرها بعض أهل العلم قد قصدوا
٢٢١. تكون أرهب أما أن نكفره فقد رددنا على القرآن إذ نجد
٢٢٢. أن أثبت ا لله للجاني الأخوة والإ يمان ما قال فيه كافر وعدو

باب التوبة وشروطها

٢٢٣. وتقبل التوبة اعلم قبل حشرجة الـ صدور من كل ذنب ناله أحد
٢٢٤. شروطها يا أخي الإقلاع مع ندم ولا يعود له بل عنه يبتعد
٢٢٥. وإن يكن فيه حق الآدمي فتحلل حيث أمكن وليعرض له القود

باب حكم السحر والكهانة والتنجيم والتطير والاستسقاء بالأنواء والعين

٢٢٦. والسحر حق وقوعاً باطل عملاً فمنه حرز(٢) ومنه النفث والعقد
٢٢٧. وحكمه الكفر في نص الكتاب أتى وحد فاعله بالسيف يحتصد
٢٢٨. ثم الكهانة كفر والتطير والتنجـ يم والنوء ممن فيه يعتقد
٢٢٩. والعين حق وبالمقدور لورقما وليغتسل عائن منها لمن يجد

باب حكم الرقي والتعاليق

٢٣٠. ثم الرقي إن تكن بالوحي دون تصـ رف ولا صرف قلب ليس ينتقد
٢٣١. وللصحابة خلف في تعلق آيـ ـات الكتاب وورد للنبي يرد
٢٣٢. والمنع أولى فأما ما عداه فلا خلاف في منعه إذ فيه مستند

باب الخلافة ومحبة الصحابة وأهل البيت رضي الله عنهم

٢٣٣. ثم الخليفة من عبد النبي هو الـ صديق أسعد من بالمصطفى سعدوا
٢٣٤. وبعده عمر الفاروق ذاك أبو حفص له الضد والأعوان قد شهدوا

---

(١) في المخطوطة (فمن) وهو خطأ من الناسخ ولعله خطأ من الناسخ

(٢) في المخطوطة (خرز) بالخاء

٢٣٥. كذاك عثمان ذو النورين ثالثهم   بظلمه باء أهل البغي إذ قصدوا
٢٣٦. كذا علي أبو السبطين رابعهم   بالحق معتضد للكفر مضطهد
٢٣٧. فهؤلاء بلا شك خلافتهم   بمقتضى النص والإجماع منعقد
٢٣٨. وأهل بيت النبي والصحب قاطبة   عنهم نذب وحب القوم نعتقد
٢٣٩. والحق في فتنة بين ا لصحاب جرت   هو السكوت وأن الكل مجتهد
٢٤٠. والنصر أن أبا السبطين كان هو المحـ   ـق من رد هذا قوله فند
٢٤١. تباً لرافضه سحقاً لناصبة   قبحاً لمارقة ضلوا وما رشدوا

باب وجوب طاعة أولي الأمر

٢٤٢. ثم الأئمة في المعروف طاعتهم   مفروضة وف بالعهد الذي عقدوا
٢٤٣. ولا يجوز خروج بالسلاح عليهـ   ـم ما أقاموا على السمحاء واقتصدوا
٢٤٤. أما إذا أظهروا الكفر البواح فقا   تلوا أئمة كفر حيثما وجدوا

باب وجوب النصيحة في الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٢٤٥. ثم النصيحة قل فرض بكل معا   نيها هي الدين فاعلم إذ هي العمد
٢٤٦. لله والرسول والقرآن ثم ولا   ة الأمر ثم عموم المسلمين هدوا
٢٤٧. والأمر بالمعروف مع علم به ولعفـ   ـو خذ وأعرض عن الجهال يتئدوا
٢٤٨. كذلك النهي عن نكر ومورده   قول فسخطا إذا لم تستطعه يد

باب الشرع وأصول الفقه

٢٤٩. والشرع ما أذن الله العظيم به   من الكتاب وآثار النبي ترد
٢٥٠. مما روى العدل محفوظاً ومتصلاً   عن مثله صح مرفوعاً به السند
٢٥١. والقول والفعل والتقرير حيث أتى   عن الرسول فللتشريع يعتمد
٢٥٢. إلا إذا جاء برهان يخصصه   بالمصطفى أو بشخص فيه ينفرد
٢٥٣. والأصل في الأمر فاعلم للوجوب فلا   يصار للندب إذ لا صارف يرد
٢٥٤. والنهي للحظر إذ لا نص يصرفه   إلى الكراهة هذا الحق يعتقد
٢٥٥. ومستوى الطرفين ادع المباح فلا   يلام في فعله أو تركه أحد

٢٥٦. وما به ينتفي حكم فمانعه ... وعكسه سبب يدريه مجتهد
٢٥٧. والشرط ما رتب الإجزا وصحته ... عليه أو نفي حكم حين يفتقد
٢٥٨. ونافذ وبه اعتد الصحيح كما ... نقيضه باطل ليست له عمد
٢٥٩. ثم الوسيلة تعطى حكم غايتها ... فرضاً وندباً وحظرا عنه يبتعد
٢٦٠. والرخصة الإذن في أصل لمعذرة ... وضدها عزمة بالأصل تنعقد
٢٦١. والأصل أن نصوص الشرع محكمة ... إلا إذا جاء بنقل الأصل مستند
٢٦٢. وأي نص أتى مثل يعارضه ... وأمكن الجمع فهو الحق يعتمد
٢٦٣. وحيث لا ودريت الآخر اقض به ... نسخاً لحكم الذي من قبله يرد
٢٦٤. أولا فرجح متى تبدو قرائن تر ... جيح عليها احتوى متن أو السند
٢٦٥. والمطلق احمل على فحوى مقيده ... وخص ما عم بالتخصيص إذ تجد
٢٦٦. والحظر قدم على داعي إباحته ... كذا على النفي فالإثبات معتضد
٢٦٧. كذا الصريح على المفهوم فاقض به ... وهكذا فاعتبر إن أنت منتقد
٢٦٨. واي فرع أتت في الأصل علته ... أو كان أولى بها فالحكم يطرد
٢٦٩. ولا تقدم أقاويل الرجال على ... نص الشريعة كالغالين إذ جحدوا
٢٧٠. ولا تقلد وكن في الحق متبعاً ... إن ابتاعك فلتعلم هو الرشد
٢٧١. إذ الأئمة بالتقليد ما أذنوا ... لكن رد المورد العذب الذي وردوا
٢٧٢. ولتستعن بفهوم القوم إن لهم ... بصائر كم بها ينحل منعقد
٢٧٣. وأعلم الأمة الصحب الألى حضروا ... مواقع الشرع والتنزيل قد شهدوا
٢٧٤. أدرى الأنام بتفسير الكتاب وأف ... عال الرسول وأقوال له ترد
٢٧٥. إجماعهم حجة قطعاً وخلفهموا ... لم يعده الحق فليعلمه مجتهد
٢٧٦. إردد أقاويلهم نحو النصوص فما ... يوافق النص فهو الحق معتضد
٢٧٧. ما لم تجد فيه نصا قدم الخلفا ... إذ هم بنص رسول الله قد رشدوا
٢٧٨. فالتابعون باحسان فتابعهم ... من الأئمة للحق المبين هدوا
٢٧٩. كالسبعة الأنجم الزهر الذين يرى ... إجماعهم مسالك كالنص يعتمد
٢٨٠. وابن المبارك والبصري هو الحسن ال ... مرضي حقاً وحمادا همو احمدوا
٢٨١. كذاك سفيان مع سفيان ثم فتى الأ ... وزاع فاعلم ومن أقرانهم عدد

٢٨٢. ثم الأئمة نعمان ومالكهم … والشافعي أحمد في ديننا عمد

٢٨٣. وغيرهم من أولى الفتوى(١) الذين هم … بصائر بضياء الوحي تتقد

٢٨٤. أولئك القوم يحي القلب إن ذكروا … ويذكر الله إن ذكراهموا تَرِد

٢٨٥. أئمة النقل والتفسير ليس لهم … سوى الكتاب ونص المصطفى سند

٢٨٦. أحبار ملته أنصار سنته … لا يعدلون بها ما قاله أحد

٢٨٧. أعلامها نشروا أحكامها نصروا … أعداؤها كسروا نقالها نقدوا

٢٨٨. هم الرجوم لسراق الحديث كما … لكل مسترق شهب السما رصد

٢٨٩. بدور تم سوى أن البدور لها … غيوبة أبدا والنقص مطرد

٢٩٠. وهم مدى الدهر مازالت مآثرهم … في جدة والجلاء منذ ما وسدوا

٢٩١. أولئك الملأ الغر الألى ملؤوا … الأقطار علماً وغير النص ما اعتقدوا

٢٩٢. كل له قدم في الدين راسخة … وكلهم في بيان الحق مجتهد

٢٩٣. فإن أصاب له أجران قد كملا … والأجر مع خطئه والعفو متحد

٢٩٤. والحق ليس بفرد قط منحصرا … إلا الرسول هو المعصوم لا أحد

٢٩٥. صلى عليه إله العرش فاطره … مسلماً ما بأقلام جرى المدد

٢٩٦. والآل والصحب ثم التابعين هم … والحمد لله لا يحصى له عدد

(١) في المخطوطة (من أولى الفتوى) ولعله الصواب .